

دور أفلام الخيال العلمي فى التطور التكنولوجى

أ.م. د/ ايمان هاشم

أستاذ مساعد بقسم التصميم الصناعى، كلية الفنون التطبيقية، جامعة بنى سويف، مصر

emanhashem70@apparts.bsu.edu.eg

المخلص:

يشهد العالم اليوم طفرة هائلة فى مجال الابتكارات والاختراعات والتطور التكنولوجى. وتطورت الأشياء اليومية التى نستخدمها بشكل مدهل حيث أصبحت أفكار المؤلفين والمصممين والتى كنا نعتبرها خيال علمى وتطلعات مستقبلية من خلال أفلام الخيال العلمى واقع ملموس من خلال التطور العلمى والتكنولوجى. فالتكنولوجيا فى الخيال العلمى تدرس إمكانيات وآثار المفاهيم التكنولوجية الجديدة. وفى بعض الأحيان تظهر التكنولوجيا أولاً من خلال ابتكارات واختراعات فى أفلام الخيال العلمى، ثم تصبح حقيقة واقعية بعد ذلك، وفى أحيان أخرى تظهر التكنولوجيا الحقيقية أولاً ثم يتكهن مؤلفو الخيال العلمى كيفية استخدامها، فالخيال العلمى هو مزيج بين ما هو خيالى وما هو واقعى كما أنه لغة العصر وهو من أهم الوسائل التى توجد فى عصرنا الحالى كنوع من التقدم. وبدأت الكثير من التقنيات العلمية فى قصص الخيال العلمى وعلى شاشات السينما قديماً فى الظهور مثل الهواتف المحمولة وتقنيات الكمبيوتر والأقمار الصناعية والغواصات والطائرات والسيارات ذاتية القيادة. وتتلخص مشكلة البحث فى الاجابة عن التساؤلات الأتية: هل لأفلام الخيال العلمى دور فى التطور التكنولوجى؟ وما هى الأدلة على ذلك؟ واستهدف البحث التعرف على دور أفلام الخيال العلمى فى التطور التكنولوجى وللوصول لهذا الهدف استخدم البحث المنهج التحليلى من خلال استعراض مفهوم الخيال العلمى، وأفلام الخيال العلمى وأمثلة عن بعض الابتكارات والاختراعات التى ظهرت أولاً بأفلام الخيال العلمى ثم أصبحت الآن واقع ملموس، ومفهوم التكنولوجيا والتطور التكنولوجى وذلك للوصول لتحديد دور وأهمية أفلام الخيال العلمى فى التطور التكنولوجى. ومن أهم نتائج البحث هو أن أفكار المؤلفين والمصممين فى أفلام الخيال العلمى تعتبر من أهم أسباب التطور التكنولوجى كما أن التصميم يمكن أن يسبق التكنولوجيا بالإضافة لأنه لا حدود للتصميم أو التكنولوجيا. ومن أهم التوصيات ضرورة اهتمام وتتبع المصممين والتكنولوجيين بكل ما يقدم من ابتكارات واختراعات بأفلام الخيال العلمى حيث أنها تعتبر مصدراً للأفكار التصميمية بالإضافة للأفكار التكنولوجية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية:

أفلام الخيال العلمى، الابتكارات والاختراعات، التطور التكنولوجى.